

زيارة حضرت أول وارد و آخر نازل روح العالم فداهما

بسمه الرّؤف الكريم

السّلام الظّاهر من مطلع فم ارادة الله مولى الورى و النور المشرق من افق سمآء رحمته الكبرى و آيته النورآء عليكم يا ايدى القدرة فى ملكوت الانشآء و ظهورات العظمة بين الأرض و السّمآء
انتم الّذين ايقظتكم نسّمات فجر الظّهور و اجتذبكم ندآء مكلّم الطّور انتم الّذين وجدتم رائحة الرّحمن اذ سرت من يمن العرفان بارشادكم سرع الظّمآن الى بحر الحيوان و العاصى الى فرات الرّحمة و الغفران انتم آيات الحقّ و صراطه بين الخلق بكم توجّهت الوجوه الى الأفق الأعلى و سرع الفقير الى مطلع الغنى
بمصيبتكم ناحت الأشياء و صاحت الدّرات بين الأرض و السّمآء و ترك آدم الجنّة العليا و اختار لنفسه مقاماً فى الغبرآء انتم مشارق القدرة بين البريّة و مطالع الاقتدار بين الأخبار بكم ظهر ربيع المعانى فى عالم البيان و تجلّى الرّحمن على من فى الامكان

انتم ايدى امره فى بلاده و انجم عنايته بين عبادہ بكم بزغت شمس العرفان و انارت آفاق الأديان و سطعت اشعة انوار العلوم بين الأمم و اتّسعت دوائر الفنون فى العالم انتم مشارق وحى الله فيما سواه و مطالع آياته فى ناسوت الانشآء و بقيامكم قام النّاس لخدمة الأمر و جرى فرات الرّحمة بين البشر

انتم لآلئ البحر المكنون و حروفات الكتاب المخزون من كلمتكم العليا فضّل كتاب الأسمآء و فتحت ابواب الخير على من فى الأرض و السّمآء بكم ظهر حكم الكاف و التّون و برز السّر المكنون و فكّ ختم الرّحيق المختوم
آه آه بحزنكم اخذت الأحزان اهل الفردوس الأعلى و ناحت سكّان ملكوت الأسمآء بمصيبتكم اخذت الزّلازل قبائل الجزيرة الخضراء فى شاطئ قلزم الكبرياء بها سعدت زفرات المقرّبين و نزلت عبرات المخلصين انتم كتب الله و زبره و صحف الله و الواحه بفرحكم ابتسم ثغر الوجود و بحزنكم ناح الغيب و الشّهود

انتم سفن الله الجارية على بحر مشيئة و حزب الله القائمون على نصرة امره بكم ظهر النّبأ الأعظم و ارتعدت فرائض الأمم بندائكم استيقظ كلّ نائم و قام كلّ قاعد و سرع كلّ سطّيح و انتبه كلّ غافل و تعلّم كلّ جاهل و اطمئنّ كلّ مضطرب و نطق كلّ كليل بذكركم الأحلى سرع الورى الى الأفق الأعلى و سرت السفينة الحمراء على بحر الأسمآء
انتم مشارق مشيئة الله و مطالع امره و مظاهر حكمه و مصادر اقتداره و مخازن علمه و كنائز اسراره و مكامن قضائه و مواقع امضائه و جواهر بحر جوده و معادن كرمه و شمس سمآء فضله و اقمار آفاق عطائه بكم نصب لواء أنّه هو الله فيما سواه و عرف كلّ غريب مرجعه و مثواه

باقبالكم سرع المخلصون الى مشهد الفداء و انفقوا ما لهم فى سبيل الله مولى الأسمآء بكم فاز المقرّبون بكوثر البقاء و الموحدون بما جرى من البقعة النورآء فى الفردوس الأعلى عند سدرة المنتهى

اشهد أنّ بكم فاحت نفعة الرّحمن فى الامكان و تضوّعت رائحة السّبحان فى البلدان بكم استقرّ العرش على ارض الرّعفران و استوى عليه الرّحمن بكم لاح افق الايقان و نطقت الأشياء الملك لله المقتدر المّان بأسمائكم اشرفت شمس المعانى من بروج البيان و سالت جداول حكمة المّان فى رياض العرفان انتم المعانى الّتى لا تعرف بالألفاظ و لا توصف بالأذكار نعيماً لفقير قصد افق غنائكم و لعطشان سرع الى شاطئ بحر الطافكم و لذليل توجّه الى بساط عزّكم و لجاهل اقبل الى مشرق علمكم و لمكروب تقرّب الى خبآء مجدكم و سرادق فضلكم و لمريض مال الى كوثر شفائكم و لضعيف توجّه الى ملكوت اقتداركم و لحبيب فاز بسلسيل وصالكم و تشرّف بلقائكم الّذى لا يعادله ما خلق فى الابداع و ظهر بالاختراع

طوبى لضال ركض الى مشارق هدايتكم و لراقد استيقظ من ذكركم و لميت تحرّك من نفحات بيانكم و تزيّن بطراز
الحياة فى ظلّكم و لقاعد قام لخدمتكم و لناطق نطق بشنائكم و توجه الى ينايع جودكم و لعاص ورد بحر الغفران بشفاعتكم
بندائكم الاحلى انجذبت الاشياء الى الله مالک الأسماء و باقبالكم الى الأفق الأعلى اقبلت الوجوه الى مشرق عناية
ربكم الأبهى بكم ظهرت كنوز الأسماء بين الورى و بكم اشتعلت افئدة العشاق فى ناسوت الانشاء

البهاء المشرق من افق سماء بيانى لكم و عليكم و لمن اقبل اليكم و توجه الى ساحة عزكم بكم غنت حمامة القدم و
غرّدت طيور العرش بين الأمم و ماجت البحار و هاجت الأرياح و سطعت الأنوار و اشرقت الآفاق و دلّع الديك و ظهر المستور
و برز المحتوم و ادارت يد الفضل رحيقها المختوم بكم طلع صبح الايقان و طفأ سراج الأوهام و فتح باب الالهام و بكم ظهرت
اسرار الكتاب و خرق الحجاب بكم غرّدت الورقة الخضراء على الدوحة الحمراء و شهدت بما شهد الله قبل خلق الأرض و
السماء

انتم امواج هذا البحر الذى به ماجت البحار و ظهرت رحمة الله فى الأفطار اشهد انكم الجداول المنشعبة من البحر
الأعظم و الأقمار المشرقة من افق العالم و الأنوار اللائحة بين الأمم انتم الذين جعل الله كلّ واحد منكم فرعاً لهذا الأصل
القديم و مترجماً لهذا السرّ المجلّل المقنّع العظيم و مظهر الاسم الكريم و حاكياً عن فضله العميم طوبى لمن استبرك
بأنفاسكم فى حيوتكم و استهدى بنبراسكم بعد مماتكم بكم سبغت النعمة و سبقت الرحمة و ظهرت الحجة و نزلت المائدة و
تمت الكلمة و سرت التسمية و لاح برهان الرحمن بين البرية

بمصيبتكم اضطربت قبائل مدائن الأسماء و ناح القلم الأعلى و تكدر اهل الجنة العليا و اصفرّت اوراق سدره المنتهى و
انصعقت الحوريّات فى الغرفات الحمراء و صاحت الذرّات بين الأرض و السماء و توقّف قلم الاسم الأعظم عن الحركة فى
ميادين الذكر و النّاء

نعيماً لمن استضاء بأنوار وجهكم و فاز بقرب جواركم و طاف حولكم و زار رمسكم و لاذ بحضرتكم و تمسك بحبل
فضلكم و تشبّث بذيل عنايتكم و جاهد فى سبيلكم و استشهد فى حبكم

بكم انار الأفق الأعلى و اقبلت الوجوه الى الله مالک الأسماء و بكم ظهرت سلطنة الله و اقتداره و عظمته و كبريائه انتم
انوار الملكوت و اسرار الجبروت و مطالع امر الله فى عالم الناسوت بكم اشرق نير البيان و ظهر بحر العرفان و ارتفعت سماء
الايقان و استقرّ عرش الرحمن فى الامكان

طوبى لكم و لأولكم و آخركم و ظاهركم و باطنكم و لمن تقرب اليكم و زار قبركم و تمسك بحبل الطافكم و تشبّث
بأذيال رداء مواهبكم

سبحانك يا اله الوجود و مالک الغيب و الشهود اسئلك بأمطار رحمتك التى بها ظهرت نعمك و آلائك لعبادك و
بأسرار علمك و لآلى بحر عرفانك ان تغفر لى و لوالدى و لكلّ عبد تمسك بهذا المقام الشريف و سرع الى هذا المقرّ المنيف
اى ربّ اسئلك بالكلمة التى بها سخرت افئدة الأولياء ان تقضى لى حوائجى ثم اجعلنى مستقيماً على امرک و ناظراً
الى افقك منقطعاً عن الذين كفروا بك و بآياتك

اى ربّ ترى عبدك سرع الى بحر غفرانك و ما اراد الا ما كتبته لأوليائك انك انت المقتدر الذى لا يعجزك شئونات
العباد و لا تمنعك ضوضاء من فى البلاد تفعل بقدرتك ما تشاء و تحكم ما تريد انك انت القوىّ الغالب القدير

